

الزواج والطلاق .. السيد المسيح يبارك الأطفال

﴿١﴾ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ﴿٢﴾ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ. ﴿٣﴾ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِّسِيُّونَ لِيَجْرِبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: هَلْ يَجِلُّ
 لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ؟ ﴿٤﴾ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ، أَنَّ الَّذِي خَلَقَ
 مِنَ الْبَدَنِ، خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟». ﴿٥﴾ وَقَالَ أَيْضًا: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ
 بِامْرَأَتِهِ، فَيَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ﴿٦﴾ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ
 اللَّهُ لَا يَفْرِقُهُ إِنْسَانٌ». ﴿٧﴾ فَقَالُوا لَهُ: فَلِمَاذَا إِذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟
 ﴿٨﴾ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ.
 وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَنِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ﴿٩﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنا، وَتَزَوَّجَ
 بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي». ﴿١٠﴾ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: إِنْ كَانَ هَكَذَا، أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ
 الْمَرْأَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْجِ أَفْضَلُ! ﴿١١﴾ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ، بَلِ الَّذِينَ
 أُعْطِيَ لَهُمْ، ﴿١٢﴾ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانًا، وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانًا خِصَاهُمْ
 النَّاسُ، وَيُوجَدُ خِصْيَانًا خِصَاؤًا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ. مِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ».
 ﴿١٣﴾ حِينَئِذٍ قَدَّمَ إِلَيْهِ أَطْفَالَ، لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ﴿١٤﴾ أَمَّا
 يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ».
 ﴿١٥﴾ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

الشباب الغني

﴿١٦﴾ وَإِذَا شَابُّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟
 ﴿١٧﴾ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدًا، وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ
 أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا». ﴿١٨﴾ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: آيَّةٌ وَصَايَا؟ أَجَابَ يَسُوعُ:
 «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. ﴿١٩﴾ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاحْبَبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ».
 ﴿٢٠﴾ فَقَالَ الشَّابُّ: هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاتِي. فَمَاذَا يُعَوِّزُنِي بَعْدُ؟ ﴿٢١﴾ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:
 «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَأَعْطِ ثَمَنَهُ لِلْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ
 فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي». ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، مَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ
 ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ﴿٢٣﴾ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا أَعْسَرَ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى
 مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ! ﴿٢٤﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا: إِنْ مُرِرَ جَمَلٌ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ

غَنِّيْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ !» . ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ بُهْتُوا جِدًّا وَسَأَلُوا : إِذَا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ ؟ ﴿٢٦﴾ فَنظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ : « هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ ، وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ » . ﴿٢٧﴾ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ : هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ . فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا ؟ ﴿٢٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي ، فِي التَّجْدِيدِ ^٣ ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا ، لِتَدِينُوا **أَسْبَاطَ** إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ . ﴿٢٩﴾ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بَيْتًا ، أَوْ إِخْوَةً ، أَوْ أَخَوَاتٍ ، أَوْ أَبًا ، أَوْ أُمًّا ، أَوْ زَوْجًا ، أَوْ أَوْلَادًا ، أَوْ أَرَاخِي ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي ، يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ . ﴿٣٠﴾ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ ، وَآخِرُونَ يَكُونُونَ أَوْلِينَ » .

١- (الخصيان) هم الممتنعون عن الزواج باختيارهم ، أو العاجزون جنسياً ، أو منزوعو الخصيتين .

٢- (فأحفظ) فالتزم .

٣- (التجديد) زمان مُلك المسيح الذي فيه تُجدد الأرض .

٤- (أسباط) قبائل أو فروع أمة بني إسرائيل من ذرية أولاد يعقوب الاثني عشر .